

٤. شرح الإبانة على أصول السنة والديانة | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد قال المصنف رحمنا الله تعالى واياهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها - [00:00:00](#)

من اعظم اسباب دخول الجنة السنة اسأل الله ان يثبتنا عليها وان لا يزيغنا عنها اعظم اسباب دخول الجنة ان يثبت الانسان وان يكون على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والا يغير ولا يبدل كما قال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فممنهم من قضى - [00:00:16](#)

ونحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ولهذا هذه الكلمة التغيير التغيير اذا كان تغييرا من الحق الى الباطل فليس محمدا من غربة الدين الان ومطالبة بالتغيير لا بد من التغيير اي تغيير تغير ماذا - [00:00:33](#)

ما المقصود بتغيير ماذا لا نكن يا اخوة اذا رفعت لنا راية عدونا خلفها. الان الغرب دائما يطالب بالتغيير. تغيير ماذا نطالب بتغيير الحدود وتغيير وضع المرأة وتغيير امر التعامل في مسائل الكنائس ونحوها. قبحه الله من تغيير ولعن الله من يدعو اليه - [00:00:53](#)

اي تغيير هذا؟ تغيير الاسلام يجب على اهل الاسلام ان لا تأخذهم هذه المصطلحات حتى يبينوا ويوضحوا ما المراد بالتغيير اما ان كان المراد تغيير البدع الى السنة وتغيير الظلم الى العدل - [00:01:13](#)

وتغيير الخطأ الى الصواب فانه لا يطلق هكذا تغيير تغيير يحدد التغيير تغيير ماذا تغيير الباطل الذي على خلاف الشرع هكذا ينبغي ان يعبر اما ما رأيك في التغيير؟ انا مع التغيير واي تغيير - [00:01:30](#)

بعض التغيير كفر قال الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فممنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديل هؤلاء ما غيروا واخبر تعالى انه لم يكن - [00:01:48](#)

انه تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فتغيير ما في النفس كما قال ابن سعدي رحمه الله قد يكون من الحق الى الباطل فهذا تغيير مذموم وقد يكون التغيير من الباطل الى الحق فيكون تغييرا محمودا فلا تطلق العبارة - [00:02:02](#)

لا تطلق هكذا حتى تبين وتوضح فهذا من الاشياء التي الان تتداول وتذكر وتردد ولا يدري كثير من شباب المسلمين للاسف بالمراد منها وبالهدف الحقيقي منها يعني اليهودي والنصراني حين يطالب بالتغيير في بلاد الاسلام. ماذا يطالب بتغيير؟ تغيير ماذا - [00:02:20](#)

تغيير الحق الذي هم عليه. وقد يعني يأخذ بعض الاخطاء الموجودة ويطلب بتغييرها وهذه الاشياء لا تغير بدعوة يهودي ونصراني وانما تغير على وفق الشرع ولسنا حقل تجارب لليهود والنصارى وللغرب والشرق حتى يوجد في بلاد الاسلام التغيير. التغيير ينبع من خلال - [00:02:40](#)

ضوابط الشرع ومن خلال كلام اهل العلم رحمهم الله تعالى فتغيير البدع وتغيير الضلالات وتغيير العادات الجاهلية الخاطئة وتغيير المظالم اما ان تطالب بتغيير هكذا اي تغيير ويكون الامر والزام بيد وسائل الاعلام الفاسدة المفسدة هذا غير سليم - [00:03:03](#)

ينبغي ضبط الامر ان كان المقصود تغيير السنة فالسنة هي سبب دخول الجنة فمعناه تغيير الطريق الموصل الى الجنة ليركب طريق يوصل الى النار وان كان المراد تغيير البدعة والضلال والكفر والزيغ والالحاد او المظالم او غيره فليبين هذا. ينبغي ان يكون المؤمن

نبيها متفطر - 00:03:25

واذا اطلق يطلق الاطلاقات الشرعية مزية الاطلاقات الشرعية هي السلامة فبدلا من كلمة التغيير وكان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يريحك هذا الامر بالمعروف الذي على وفق الشرع والنهي عن المنكر سواء كان منكرا في العقيدة او منكرا في آآ التعامل او منكرا من جهة الحاكم او من جهة المحكوم عام اي - 00:03:44

يغير بأسلوب الشرع. اما ان تستبدل هذه الالفاظ الجليلة الكريمة من الشرع. بمثل هذه الالفاظ التي يكون لك فيها مفهوم النصراني مفهوم ولليهود مفهوم ولللمحد مفهوم. هذا غير صواب وغير سليم - 00:04:08
اه ينبغي ان يتأدب الادب الشرعي وان تلتزم الالفاظ الشرعية لانها اسلم وابعد عن اي اشكال نعم قال صلى الله عليه وسلم والله لو ان موسى وعيسى حيان لما حل لهما الا ان يتبعان. بلا شك - 00:04:25

انهما عليهما صلاة الله وسلامه لو كانا حييين زمن النبي صلى الله عليه وسلم اتباعه ولزمهما ان ياتياه صلى الله عليه وسلم ولهذا قال اهل العلم ان الخضر والصواب انه توفي عليه الصلاة والسلام. ولو كان حيا للزمته الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ومبايعته - 00:04:41

ولهذا فان عيسى عليه الصلاة والسلام اذا نزل من السماء كما اخبر تعالى بل رفعه الله اليه. فانه يحكم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ولا يقبل الا الاسلام - 00:05:03

فلو ادرك النبي صلى الله عليه وسلم اولئك الانبياء لان شريعته عامة لا شك انهم يلتزمون وهم اولى من وفي وقد قال الله عز وجل واذا لما ذكر الله تعالى ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمته ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال أقررتم واخذتم - 00:05:23

على ذلكم اصري قالوا اقررنا فلا شك ان موسى لو كان حيا او ابراهيم او اي احد من الانبياء لاتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا كما تقدم عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:05:43

لا شك انه اذا نزل فانه يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم لكن عندك اللفظ اه المعروف لو ان موسى لو ان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه هذا هو - 00:05:56

اللفظ المعروف لكن لفظ عيسى لعلك تأكد منه يا شيخ عبد الله هل هل في الحديث عيسى او المعروف لو ان موسى كان حيا لما وسعه الا اتباعي والا فعيسى لا شك انه في السماء. لا شك انه في السماء - 00:06:09

وخرج صلى الله عليه وسلم وهم يتنازعون في القدر. الله اكبر. فقال افي ابي هذا امرتم اوليس عن هذا نهيتم انما هلك من كان قبلكم بتماريهم في دينهم. نعم وخرج صلى الله عليه وسلم يوما على اصحابه وهم يقولون - 00:06:22

الم يقل الله الم يقل الله؟ الم يقل الله كذا وكذا يرد بعضهم على بعض فكأنما فقه في وجهه حب الرمان. فقال فقال صلى الله عليه وسلم انما افسد على الامم - 00:06:47

هذا فلا تضرب فلا تضربوا كتاب الله بعض بعضه فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم. روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اثنان من اصحابه في اية حتى ارتفعت اصواتهما فخرج عليه الصلاة والسلام غضبا - 00:07:03

وروى احمد ان هذا الخلاف او هذا النزاع موضع المناقشة بينهم وكذلك روى اللالكائي انه كان في القدر هذا ينزع باية وهذا ينزع باية فغضب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:23

كأنما يققاً في وجهه حب الرمان. حب الرمان احمر يعني انه احمر وجهه عليه الصلاة والسلام من شدة غضبه وقال لهذا اهلكت الامم من قبلكم باختلافهم على انبيائهم وضربهم الكتاب - 00:07:41

او الكتب بعضها ببعض ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا هل يصدق بعضه بعضا فما عرفت منه فاعملوا به وما جهلتم فردوه الى عالمه جل وعلا سبحانه فامرهم عليه الصلاة والسلام بالكف عن هذه النزاعات - 00:07:58

والمناقشات والايمان بالقدر ما فيه بحمد الله ما يقتضي المنازعة. هناك اشياء تثبت لله تعالى من كونه علم الاشياء وكتبها وشاءها

وخلقها وهناك اشياء تثبت للعبد كونه مسئولاً عن تصرفاته واعماله وان الله سبحانه وتعالى وان قدر هذه الاشياء فان ذلك لا يعني خلو العبد من المسؤولية - [00:08:13](#)

فهذه نصوص تثبت هذا ونصوص اخرى تثبت هذا فاذا نزع هذا باية واراد ان يضرب الاية الاخرى اوجد هذا الريبة والشك ولهذا غضب عليه الصلاة والسلام منهم هم قد ادبوا فاحسنوا - [00:08:36](#)

التأدب رضي الله عنهم بعدها لم يتنازعا بتاتا في هذا الموضوع. بخلاف غيرهم ممن يحذرون وينهون وتذكر لهم النصوص ولا يستفيدون. هؤلاء الصحب الكرام رضي الله عنهم لم بعد ذلك. كفوا - [00:08:51](#)

نعم وقال صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر فانهم الذين يخوضون في آيات الله عز وجل نعم. وقال صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر هذا هذه النصوص الواردة في اهل القدر من اصحابها او اصحابها - [00:09:06](#)

ما رواه مسلم ان كفار قريش اتوا النبي صلى الله عليه وسلم ينازعونه في القدر فنزل قول الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:09:29](#)

الواجب ان يثبت القدر لله عز وجل وانه ما شاء كان وما لم يشاء وان العبد اذا قدر له الشيء فانه واقع لا محالة والا ينفي هذا فمن نفاه فانه يكون قد رد القدر - [00:09:45](#)

جاءت نصوص في التحذير من القدرية وذكر وعيدهم ولكن غالبها وكثير منها لا يثبت ومن امثلها ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال القدرية مجوس هذه الامة - [00:09:57](#)

ان ماتوا فلا تشهدوهم وان مرضوا فلا تعودوهم سماهم بالمجوس لان مقولة القدرية قريبة من مقولة المجوس. اذا دقق فيها وجدت مقولة قريبة من مقولة المجوس فجاء التحذير من القدرية عموما - [00:10:17](#)

اورد بعدها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المراء في القرآن كفر قيل ان المراد هنا الجدل والممارسة المجادلة على مذهب الشك والريبة وقال ابو عبيد رحمه الله المراد - [00:10:35](#)

الاختلاف في اللفظ بان يقرأ الرجل على حرف فيقول اخر ليس هو هكذا وكلاهما حرفان منزلان يقرأ بهما فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن عليه الكفر لانه نفى حرفا انزله الله تعالى - [00:10:51](#)

ويمكن ان يشمل الامرين ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم تقوموا ووجب عليهم ان يقوموا اذا حصل الخلاف والنزاع وامر الخلاف ايها الاخوة هو النزاع خطير جدا على الامة - [00:11:10](#)

والواجب ان يسعى في اطفائه وان يسعى في تسكين الثائرة هذه التي تقع وان من ليس من اهل العلم من اسباب النزاع والخلاف كثير منها ان يكون صاحب هذا النزاع مضادا للسنة معاديا لها فهذا يتقرب المؤمن الى الله تعالى بمعاداته والتحذير منه - [00:11:30](#)

لكن من الاسباب في كثرة النزاع والجلبة والاشياء العوجاء والفتاوى التي على غير صواب ان يدخل في العلم الشرعي من ليس من اهله هذا كثير جدا الان كثير ممن يتصدرون - [00:11:53](#)

ويتبعون ويتكلمون في نوازل عظيمة وفي امور مدلهمة كبار وعقائد واحكام شرعية ليسوا من اهل العلم بسبيل ولم يجتثوا على الركب ولم يتعلموا اصلا للعلم الشرعي تسبب هؤلاء شيئا من - [00:12:10](#)

الشوشرة الحقيقية وهم والله خليقون وجديرون بان يمنعوها منا باتا من حين يأتي انسان لانه مهندس او لانه طبيب نتكلم في امور الشرع ويؤدي ذلك الى اضطراب شديد في العامة وفي الناس - [00:12:28](#)

ثم هذا الشخص ليس من اهل العلم الشرعي ما الذي جعله يقتحم هذا الميدان انه يحمل شهادة في غير العلم الشرعي ويرى ان هذا العلم الذي وصل اليه هلا هو للكلام في المسائل الشرعية. وانه على قول مقولة الصبيان - [00:12:44](#)

الدين سهل المقولة الان يقولها الصبي الان لو يرسب الصبي في مقرر التوحيد ولم يجب قال اصلا كيف؟ الدين سهل. هكذا عند من لا يفهم كثير من كثير من هؤلاء - [00:13:03](#)

تصرفاتهم تصرفات الصبيان يدخلون في مسائل من الشرع وفي نوازل عظيمة وفي احكام وفي امور العقيدة ينفون اشياء ثابتة

ويسهلون امورا كبارا عظاما يسهلون من امرها. وامور يسيرة يكبرون من حجمها - [00:13:17](#)

فهؤلاء سببوا شيئا من الخلاف هذا الخلاف سببه واضح وهو انه قد دخل الى البيت من ليس من اهله واجب ان يخرج هؤلاء والا يسمع لهم امر اخر من اسباب الخلاف هو الظغائن والاحقاد التي تكون بين بعض حملة العلم للاسف الشديد من التنافس - [00:13:37](#) الذي كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بين بعض هؤلاء المتعلمين اشد مما بين التيوس في زربها كما ان التيوس مصادمة ومناطحة على المعز فبعض للاسف طلبة العلم على هذا الحد - [00:14:00](#)

من العقل ما يقول هذا اخي اسأل الله ان يوفقه ويعينه ويسدده ويقويه ويجعل له التوفيق في كل موضع. هو يعينني الان انا احمل جزءا من المسؤولية وهو لا ينظر اليه - [00:14:17](#)

نظر التاجر الى التاجر هذا ينبغي ان يسقط ينبغي ان يصرف الناس عنه لماذا لماذا يسقط وانت على نفس عقيدته وعلى نفس

منهجه؟ حزازات في النفوس عيادا بالله. جعل الشيطان بينهم هذه الاحقاد الباطلة - [00:14:29](#)

وصار بدلا من ان يتعاونوا على البر والتقوى صار بعضهم يترصد لبعض وصاروا يحرسون على كثرة هذه الردود التي شوشت على

الشباب الصغار واوجدت عندهم نوعا من عدم الهيبة لهؤلاء الكبار لان بعض الكبار - [00:14:48](#)

قد صاروا في حكم الصغار للاسف الشديد كثرة المنازعة وكثرة المجادلة وكان بإمكانهم ان تكون كثير من المنازعات هذه فيما بينهم

تدخل يعني كما يدخل الاقارب العقلاء يدخلون غرفة ويغلقون على انفسهم ولا يحضروا الصبيان - [00:15:08](#)

ثم كل احد يقول ما عنده. وربما علت اصواتهم وربما قال انت عندك كذا وكذا ولا بد ان تترك كذا وكذا. ثم يتفقون على امر معين

ويخرجون الى الناس ما ظهرت هذه البلايا وهذه الضغائن. اما ان تستمر هذه الامور على هذا الحد لا شك ان هذا يؤثر في العامة -

[00:15:28](#)

حتى الان الاب والام اذا اختصم امام الاطفال اضطرب هؤلاء الاطفال اضطرابا كبيرا لان الكبير دائما ينظر اليه بعين التقدير والاحترام.

فاذا سقط احترام الكبار ماذا تنتظر من الصغار هذه الممارسة والمجادلات وكثرة اللجج وكثرة في غير - [00:15:46](#)

الصواب والا ليس معناه ان يسكت على المبتدع الرد عليه دين دين يتعبد به المسلم الملحد والضال والرافضي وناشر التصوف

وناصر مذهب الخوارج والمرجئة وامثالهم والقاتل بالباطل وبالزور. يجب ان يرد عليهم - [00:16:11](#)

يرد عليهم اولا بالاسلوب السليم الامر الاخر ان يكون عند الانسان تقوى لله عز وجل ما كل احد تغضب عليه تلحقه بالخوارج واخر

تلحقه بالمرجئة. الدين ليس لعبا ليس بأيدي هؤلاء - [00:16:29](#)

الذين صار الواحد منهم اذا غضب اخذ الدين سيفا يضرب يضرب به من اراد فيقول فلان خارجي نقول تكذب والله ليس خارجيا وما

قلت هذا الكلام فيه الا لحزاة بينك وبينه. وهو حين يقول عنك انك مرجئ هو والله ايضا يكذب. لست بخارجي وليس بمرجي لكن

انتم عبث بكم الشيطان جميعا - [00:16:46](#)

وصرتم تستخدمون هذه الالفاظ الكبيرة الخطيرة في الاخراج من السنة لاجل الحزازات والبغضاء بينكم اتقوا الله تعالى في انفسكم

واتقوا الله في امتكم. فان لفظ الخوارج يقتضي القتل شرعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاقتلوهم اينما وجدتموهم. لا تستسهل

هذا الامر - [00:17:04](#)

وهكذا الارجاء. الارجاء خطير جدا على الامة ولهذا وقف من السلف موقفا كبيرا. اذا قال انسان ادنى كلمة قيل مرجع اذا قيل اذا قال

ادنى كلمة قيل خارجي لا يلعب - [00:17:26](#)

لأنك بهذه الطريقة تزعج من هذه البدع في نفوس الناس فاذا اتى الخارجي الحقيقي وقيل انه خارجي ما اتضح خروجه الخارجي

صار يطلق على هذا وعلى ذلك وعلى المستقبل وغير المستحق. ما هذا العبث؟ ما هذا اللعب - [00:17:38](#)

واجب ان يتقى الله تعالى ان كلمة الخوارج او كلمة الارجاء كلمات كبيرة جدا جدا لها مدلول معناها خروج من السنة الى هذه المواضع

وبالتالي الحاطة بالبدعة واهلها وانه انتقل من احكام - [00:17:56](#)

السنة واهلها الى احكام البدعة واهلها فيجب ان يلاحظ مثل هذا. وهذا اللجج الكبير الان الحاصل بين كثيرين من طلبة العلم

والتنافس والتناحس هو الذي جعل ما لك ابن دينار رحمه الله يقول اقبل شهادة القراء في كل شيء - [00:18:15](#)
هم عدول الا بعضهم على بعض اذا جاء بعضهم يشهد على بعضكم ما اقبل شهادته وجدتهم اشد تنافسا من التيوس للاسف الشديد
يقول هم من حيث الديانة والعلم والتقوى ورعون. واخيار وصلحاء. لو شهد اثنان منهم على رجل بانه قتل لقتلناهم. يقول لكن اذا بدأ
احدهم يتكلم - [00:18:35](#)

الاخر يقول ما اقبل شهادتي هذا في هذا ولا هذا في هذا كثرة ما بينهم من الخصام والنزاع الذي ما انزل الله تعالى به من سلطان.
فالواجب ان يتقى الله ان يعلم ان هذا ينعكس على الناس ينعكس على العامة. ينعكس على الشباب الصغار ينعكس على الصبيان -
[00:18:57](#)

فالواجب ان تلاحظ مثل هذه الامور وان تكف هذه النوازل والعقلاء دائما يرجعون الى من هم ارشد ومن هم اكبر ومن هم اعلم ولهذا
جاء في الاثر لا يزال الناس بخير ما اخذوا العلم عن كبرائهم فاذا اتاهم عن صغارهم - [00:19:11](#)
هلكوا صارت الامور يتصدر لها الصغار ويتصدر لها كل من هب واجب ان يرجع الى الكبار. والى اهل العلم الراسخين وان تنشر هذه
تكون هذه الامور اذا نشرت تنشر في نطاق ضيق بين اهل العلم ليفتى فيها ويحكم فيها اما ان تكون على الملأ وامام الناس بل -

[00:19:29](#)

امام الكفار وامام الروافض في المواقع وفي غيرها الواجب من يتقى الله. هذا لا شك انه اضر بالسنة واطعن من اهلها واوهن
جهودهم و جعل بعضهم يتفرغ لبعض بدلا من ان يتفرغوا للباطل وللبدع وللروافض وللحاد المنكرات وتتبعها والنهي عنها صار
بعضهم لا همة له الا - [00:19:47](#)

تتبع بعض نسأل الله ان يأخذ بالقلوب الى ما فيه طاعته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [00:20:09](#)